

أهـل التـفسـير [31] الإـمام محمد الطـاهر بن عـاشر وـتـفسـيره

الـتحرـير وـالتـنـوير | دـ. عبد الرحمن الشـهـري

عبدالرحمن الشهري

هي دعوة يا اخوتي في رحلة في صحابة ائمة التفسير منذ تضحية ونور هداية اية زهقوا الى التحرير والتنوير تنويري حبيبي بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا ونبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:00:00 مرحبا بكم ايها الاخوة المشاهدون. في برنامجكم الاسبوعي اهل التفسير. وشكر الاخوة الذين راسلونا وكتبوا اليـنا ودعـوا لهـذا البرنامج بالـتـوفـيق ولـمـقدمـه وـاثـنـوا عـلـى بـعـضـ الجـوانـبـ فـيـهـ وـذـكـرـوا بـعـضـ المـلاحـظـاتـ وـقـدـ 00:01:08

اخـذـتـهـ بـعـينـ الـاعـتـبارـ وـلـعـلـيـ باـذـنـ اللـهـ تـعـالـىـ اـهـ اـجـبـ عنـ الـاسـئـلـةـ التيـ وـرـدـتـ فـيـ حلـقـةـ قـادـمـةـ منـ حلـقـاتـ هـذـاـ البرـنـامـجـ باـذـنـ اللـهـ تـعـالـىـ حلـقـتـنـاـ هـذـاـ اليـوـمـ عنـ مـفـسـرـ كـبـيرـ وـهـوـ مـنـ الـمـفـسـرـينـ الـمـعاـصـرـينـ الـذـيـنـ 00:01:28

تـوـفـواـ قـرـيبـاـ وـهـذـاـ التـفـسـيرـ هوـ فـيـ رـأـيـ اـعـظـمـ التـفـاسـيرـ الـمـتأـخـرـةـ عـلـىـ الـاطـلاقـ لـغـزـارـةـ الـعـلـمـ وـسـعـةـ الـكـتـابـ وـمـكـانـةـ الـمـؤـلـفـةـ الـعـلـمـيـةـ.ـ وـهـذـاـ الـكتـابـ هوـ كـتـابـ التـحرـيرـ وـالتـنـويرـ فـيـ تـفـسـيرـ الـقـرـآنـ الـكـرـيمـ لـلـعـلـامـ مـحمدـ الطـاهرـ اـبـنـ مـحمدـ الطـاهرـ اـبـنـ عـاـشـورـ 00:01:51ـ الـانـدـلـسـيـ الـاـصـلـيـ الـتـونـسـيـ الـمـوـلـدـ وـالـوـفـاةـ وـقـدـ وـلـدـ الـاـمـامـ مـحمدـ الطـاهرـ اـبـنـ عـاـشـورـ رـحـمـهـ اللـهـ رـحـمـةـ وـاسـعـةـ عـامـ الفـ وـمـئـتـيـنـ وـسـتـةـ وـتـسـعـيـنـ هـجـرـيـةـ فـيـ تـوـنـسـ وـكـانـ اـجـادـاـهـ قـدـ اـنـتـقـلـوـاـ مـنـ الـانـدـلـسـ إـلـىـ تـوـنـسـ بـعـدـ سـقـوـطـ بـلـادـ الـانـدـلـسـ فـيـ يـدـ النـصـارـىـ.ـ فـهـاجـرـ جـدـهـ الـاـكـبـرـ 00:02:20ـ

إـلـىـ الـمـغـرـبـ وـمـكـتـوـبـاـ فـيـ مـدـيـنـةـ سـلاـ وـهـيـ مـدـيـنـةـ هـاجـرـ إـلـيـهـ كـثـيـرـ مـنـ الـانـدـلـسـيـنـ بـعـدـ سـقـوـطـ الـانـدـلـسـ فـيـ يـدـ النـصـارـىـ ثـمـ اـنـتـقـلـ بـعـدـ ذـلـكـ اـجـادـاـهـ إـلـىـ تـوـنـسـ وـاستـقـرـوـبـاـ حـتـىـ عـصـرـ الـاـمـامـ آـمـ حـمـدـ الطـاهرـ اـبـنـ عـاـشـورـ وـالـىـ يـوـمـ النـاسـ هـذـاـ.ـ وـهـمـ مـنـ الـاـشـرـافـ وـمـنـ الـحـسـنـيـنـ 00:02:49ـ

فـيـ عـامـ الفـ وـثـلـاثـ مـئـةـ وـاثـنـيـنـ هـجـرـيـةـ بـدـأـ فـيـ تـعـلـمـ الـقـرـآنـ الـكـرـيمـ وـعـمـرـهـ سـتـ سـنـوـاتـ.ـ وـعـامـ الفـ وـثـلـاثـ مـئـةـ وـعـشـرـةـ دـخـلـ جـامـعـ الـزـيـتونـةـ وـعـمـرـهـ أـرـبـعـةـ عـشـرـ عـامـاـ وـثـابـرـ عـلـىـ الـعـلـمـ حـتـىـ تـخـرـجـ مـنـهـ عـامـ الفـ وـثـلـاثـ مـئـةـ وـسـتـةـ 00:03:09ـ سـتـةـ عـشـرـ لـهـجـرـةـ وـكـانـ عـمـرـهـ حـيـنـذـاـكـ عـشـرـيـنـ عـامـاـ وـقـدـ عـيـنـ بـعـدـهـ مـدـرـسـاـ فـيـ جـامـعـ الـزـيـتونـةـ وـتـدـرـجـ بـعـدـ ذـلـكـ فـيـ الـمـنـاصـبـ اـهـ فـيـ عـامـ الفـ وـثـلـاثـ مـئـةـ وـسـبـعـطـعـشـ بـدـأـ التـدـرـيسـ فـيـ جـامـعـ الـزـيـتونـةـ وـعـمـرـهـ أـحـدـيـ وـعـشـرـيـنـ عـامـاـ.ـ وـتـرـقـيـ فـيـ الرـتـبـ الـعـلـمـيـةـ بـعـدـ ذـلـكـ بـسـرـعـةـ وـنـالـ ثـقـةـ كـبـيرـةـ فـيـ عـهـدـهـ.ـ وـآـمـاـ 00:03:29ـ

الفـ وـثـلـاثـ مـئـةـ وـواـحـدـ وـعـشـرـيـنـ هـجـرـيـةـ وـكـانـ عـمـرـهـ خـمـسـةـ وـعـشـرـيـنـ سـنـةـ.ـ آـأـ صـنـفـ كـتـابـهـ الـعـجـيبـ الـبـيـسـ الصـبـحـ بـقـرـيبـ؟ـ وـهـوـ كـتـابـ فـيـ اـصـلـاحـ الـتـعـلـيمـ وـالـمـنـهـجـ الـذـيـ كـانـ يـرـاهـ فـيـ اـصـلـاحـ الـتـعـلـيمـ وـهـوـ مـنـهـجـ اوـ كـتـابـ يـدـلـ عـلـىـ نـبـوـغـهـ الـمـبـكـرـ فـقـدـ كـتـبـهـ فـيـ سـنـ مـبـكـرـةـ وـقـدـ نـفـذـ كـثـيـرـاـ مـاـ كـتـبـهـ فـيـ هـذـاـ 00:03:54ـ

الـكـتـابـ فـيـ حـيـاتـهـ الـعـلـمـيـةـ كـانـ الـاـمـامـ مـحمدـ الطـاهرـ اـبـنـ عـاـشـورـ مـنـ الـنـبـغـاءـ وـمـنـ الـعـلـمـاءـ الـكـبـارـ الـذـيـنـ يـشارـيـعـهـ بـالـبـنـانـ اـتـاهـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ آـذـهـنـاـ ثـاقـبـاـ وـحـافـظـةـ وـاعـيـةـ.ـ وـقـدـرـةـ كـبـيرـةـ عـلـىـ آـأـ الفـهـمـ.ـ فـاـسـتـطـاعـ بـالـمـشـابـرـةـ 00:04:14ـ وـبـالـحـرـصـ الشـدـيدـ وـحـفـظـ وـقـتـهـ وـطـولـ عـمـرـهـ اـنـ يـصـنـفـ مـصـنـفـاتـ كـثـيـرـةـ بـدـيـعـةـ زـادـتـ مـصـنـفـاتـهـ عـنـ الـارـبـعـينـ مـصـنـفـةـ وـلـيـسـ الـعـبـرـةـ بـكـثـرـةـ الـمـصـنـفـاتـ فـاـنـ كـثـرـةـ الـمـصـنـفـاتـ فـيـ الـفـالـبـ تـكـوـنـ عـلـىـ حـسـابـ الـجـودـةـ فـيـ هـذـهـ الـمـصـنـفـاتـ.ـ لـكـنـ كـتـبـ الـطـاهرـ اوـ مـحمدـ الطـاهرـ اـبـنـ عـاـشـورـ مـنـ الـكـتـبـ الـلـبـابـ الـتـيـ تـجـدـ 00:04:39ـ

فيها ما لا تجده في غيرها. وهذا من اسرار تميزه وهذا سر حرصي على عرض كتابه في هذا البرنامج على وجاهة حلقاته وقلتها الـ
انني رأيت ان انبه الى قيمة هذا الكتاب وقيمة هذا المؤلف. حتى ايضا يعلم طالب العلم ان الخير في امة محمد مستمر الى قيام
الساعة - 00:05:09

ان الفضل والتميز والنبوغ ليس مقتصرًا على العلماء المتقدمين من الحفاظ والكتاب رحمهم الله تعالى وانما هو ايضاً متداً إلى زمان
الناس هذا في امثال العلامة الكبير محمد الطاهر بن عاشور رحمة الله رحمة واسعة - 00:05:29
ويمكن حصر عوامل نبوغه وتميزه في اربع نقاط. النقطة الاولى رعاية جده لابيه او رعاية جده لامه عفوا. وجده لامه هو العالم الكبير
محمد العزيز بوعتور الوزير. وكان تولى الوزارة - 00:05:45

مرات كثيرة في عهده وهو جده لامه وكان يحب حفيده هذا حباً شديداً وكان يتعاهده من صغره. بالتعليم والتلقين والتحفيظ. وقد
قام في ذلك مقام والده مع ان والده كان على قيد الحياة الا ان جده قد كفله. وحرص على نبوغه وكتب له بخطه كثيراً من الكتب
النفيسة - 00:06:08

ولما رأى تميزه ورغبته وفي طلب العلم ماذا صنع؟ اهدى اليه مكتبه التي امتلأت بالكتب القيمة والمخطوطات النفيسة النادرة.
ولذلك كانت مكتبة جده لامه التي اهدتها اليه في صغره او في شبابه من اثنين - 00:06:31
الهدايا التي اهدىت اليه وكانت سبباً بعد الله سبحانه وتعالى وبعد توفيقه في نبوغه وتميزه. فقد عكف على كتب هذه المكتبة قراءة
وفهما درساً حتى اتقنها واجادها. ولذلك اثره البالغ في كتبه ومصنفاته التي صنفها. فانظروا رحمة الله الى حسن التربية والى حسن
التعهد - 00:06:51

للطالب من صغره ومن من بدء نبوغه. من ايضاً من عوامل نبوة وتميزه ان جده ابيه محمد الطاهر ايضاً كان يسمى محمد الطاهر ابن
عاشور كان عالماً كبيراً وكان مفتياً في عهده قد تولى القضاء في زمانه - 00:07:11
وتوفي ولم يدركه حفيده محمد الطاهر الا ان سيرة جده وعلمه الذي اشتهر ومصنفاته التي تركها قد دفعت الحفيد الى ان ينحو
وينهج ويسيّر على مثال جده وعلى طريقة جده. فانتفع بهذه - 00:07:31

اً وبهذا الاقتداء كثيراً وسار على الخطى فرفع من ذكر اسرة ابن عاشور اه كثيراً واصبح الحفيد اعلم من الجد واكثر ذكراً واسع
صيتها واكثر مصنفات واكثر تحريراً وابداعاً. ايضاً من عوامل نبوغ ابن عاشور الاستعداد الفطري فيه. فقد كان ذكياً - 00:07:51
بطبيعته نبيها من صغره. ولذلك كان يقع التعليم آآ موقعه عندما كان يدرس وكان يتعلم. والعامل الرابع من عوامل تميزه ونبوغه هو
المشايخ الذين درس على ايديهم. فقد اختار له جده لامه ائمۃ الاساتذة وائمۃ المدرسين في الزيتونة في حينها - 00:08:11
ومنهم محمد الصالح الرضوي الهندي وهو مفتی ولاية من ولايات الهند كان حضر الى تونس في عهد الطاهر ابن عاشور فأخذ عليه
ودرس عليه وايضاً منهم ابراهيم المرغاني وسالم بو حاجب وهو من العلماء الكبار في تونس. آآ محمد التجار وغيرهم من علماء تونس
الكتاب - 00:08:35

الذين تتلمذ الطاهر بن عاشور على ايديهم فانتفع بهم انتفاعاً عظيماً وفي عام الف وثلاث مئة واربعة وسبعين هجرية. بعد ان بلغ عمر
ابن عاشور ما يقارب السادسة والسبعين تقريراً من عمره. تولى مشيخ - 00:08:55
الزيتونة وتولى رئاسة الجامعة الزيتونية اول عهدها بعد الاستقلال. وكان عضواً مارسلاً في مجتمع دمشق والقاهرة اللغويين
واشتهرت دروسه في التفسير والبلاغة والادب والحديث وكان متميزاً في القاء دروسه. فكان رحمة الله لا يحب ان يسيّر على الطريقة
التقليدية - 00:09:12

القديمة التي كان يسيّر عليها العلماء في التدريس. وانما كان يتبع منهاجاً جديداً يناسب عقول الناس والناشئة في والطلاب في ذلك
الوقت. فكان يتبع طريق حقيقة في الشرح ويحاول ان يبدع في طريقة تعليمه. وقد دعا في كتابه اليه الصبح بقرب الى تجدید
الطريقة الموجودة في آآ الزيتونة - 00:09:32
حتى يواكب التعليم آآ العصر وحتى ينتفع طلاب العلم به ولا يعرض عن التعليم الديني والعربي لجموده وجفافه الى العلمية الاخرى

فيخسر بذلك الوطن والامة الاسلامية الكثير من العقول التي كانت سوف تتوجه الى العلم لو لو - 00:09:52
من يطرح لها العلم ومن يعلمها العلم بطريقة اه مناسبة. وقد تولى القضاة رحمة الله اه ما يقارب العشر سنوات قضاة المالكية في تونس وله في جانب القضاة ايضا تجديد وله في ذلك كتابه مقاصد الشريعة وله كتابه اصول النظام الاجتماعي في الاسلام وهي من الكتب الثمينة - 00:10:12

جدا وانا اكرر ولا امل من ذلك من ان كتب محمد الطاهر ابن عاشور ليست ككتب غيره من العلماء. وانما كتبه حتى في الادب هي كتب متميزة فيها دلالة على نبوغه وتميزه رحمة الله - 00:10:32
الدراسات حول الطاهر بن عاشور كثيرة جدا. قد يطعنها وحيديا بعهده وبعد ذلك. ومنها الشيخ محمد الطاهر ابن عاشور ومنهجه في التفسير وهو هذا الكتاب الشيخ الطاهر آآ محمد الشيخ محمد الطاهر بن عاشور ومنهجه في تفسيره التحرير والتنوير - 00:10:47
للدكتورة هيا مفتاح او هيا ثامر العلي وهو رسالة علمية تقدمت بها فيما يبدو لنيل درجة الدكتوراه وايضا من الكتب التي صنفت فيه اه منهج ابن عاشور في تفسيره اه للدكتور عبدالله الرئيس وهو رسالة ماجستير تقدم بها الى كلية اصول الدين بالرياض. وهذا الكتاب لم يطبع بعد - 00:11:07

ومن الكتب التي صنفت حوله من اعلام الزيتونة الشيخ الجامع الاعظم محمد الطاهر بن عاشور. حياته واثاره للدكتور اه بلقاسم الغالي وقد طبعته دار ابن حزم قد يطعنها وايضا من الكتب الجيدة والقيمة جدا التي كتبت حول الطاهر ابن عاشور ما كتبه العلامة محمد الحبيب - 00:11:27

آآ ابن الخوجة مفتاح الديار التونسية المعاصر آآ في تقديمها وفي دراسته وفي تحقيقه لكتابه مقاصد الشريعة فقد اخرجه وفي ثلاثة مجلدات خص بالمجلد الاول بترجمة حافلة لمحمد الطاهر بن عاشور اناصح طلبة العلم بالرجوع اليها للانتفاع بما كتبه - 00:11:47
آآ محمد الحبيب لا سيما انه قد ادركه حفظه الله. اما منهجه في كتابه هذا التحرير والتنوير وهو كتاب آآ كبير الحجم آآ يقع في خمسة عشر مجلدا كبار من هذا الحجم. وقد طبع آآ في في الدار التونسية للنشر قد يطعنها - 00:12:07
اه انتفع به طلبة العلم وصور عن هذه الطبعة كثيرا وطبعته الجديدة لا تختلف عن القديمة كثيرا. اه يقول رحمة الله في مقدمة تفسيره اما بعد فقد كان اكبر امنية منذ امد بعيد تفسير الكتاب المجيد الجامع - 00:12:27

صالح الدنيا والدين. وموثق شديد العرى من الحق المتيقن. والحاوي لكليات العلوم ومعاقد استنباطها. والاخذ قوس البلاغ من محل نياتها طمعا في بيان نكت من العلم وكليات من التشريع. وتفاصيل من مكارم الاخلاق. كان يلوح انموذج من جديد - 00:12:47
في خلال تدبره او مطالعة كلام مفسره. قال ولكنني كنت على كلفي بذلك اتجهم التحشم على هذا المجال واحجم وعن الزج بسيئة قوسه في هذا النظام. وهذا من عقله انه لا يقدم على تفسير كتاب الله الا من اكتملت انته. قال اتقاء ما عسى ان يعرض له - 00:13:07

المرء نفسه من متاعب تنوع بالقوية او فلتات سهام الفهم وان بلغ ساعد الذهن كمال الفتوة. فبقيت اسواف النفس مرة ومرة اسوتها زمرة فان رأيت منها تصميما احلتها على فرصة اخرى. وانا امل ان يمنح من التيسير ما يشجع على قصد هذا الغرض اليسيير. وفيما انا اواظر المثل - 00:13:27

اقدام واحجام اتخيل هذا الحقل مردة القتاد وآخرى الشمام. اذا انا بأملي قد خيل الى انه تباعد وانقضى. اذ ان تسند الى خطة القضاء فبقيت متلهفا ولات حين مناص واظمرت تحقيق هاته الامنية متى اجمل الله الخلاص. وكتت احاديث بذلك الاصحاب والاخوان واظرب المثل - 00:13:47

ابو الوليد ابن رشد في كتاب البيان ولم ازل كلما مضت مدة يزداد التمني وارجو انجازه الى ان اوشك ان تمضي عليه مدة الحياة فاذا الله قد من النقلة الى خطة الفتيا واصبحت الهمة مصروفة الى ما تنصرف اليه الهمم العليا. فتحول الى الرجاء ذلك اليأس وطمعت ان اكون من اوتى الحكمة - 00:14:10

فهو يقضي بها ويعلمها الناس. هنالك عقدت العزم على تحقيق ما كنت اظمرته واستعنت بالله تعالى واستخرته الى ان قال انه بدأ في

تصنيف كتابه وانه قد سار فيه على آلة خطة قال - 00:14:30

فجعلت حقا علي ان ابدي في تفسير القرآن نكتا لم ارى من سبقني اليها وان اقف موقف الحكم بين طوائف المفسرين تارة واونتها عليها. فان الاختصار على الحديث المعاد تعطيل لفيض القرآن الذي ما له من نف. وقد وفى ابن عاشور بهذا فكتابه هذا ليس -

00:14:50

نقطا من كتب التفسير المتقدمة فحسب وانما اتي فيه بتهذيب وبآراء جديدة تدل على علمه وعلى عمقه وعلى نفاذ رأيه وهذا هو المفترض في من يصنف. ليس التصنيف ان تعيد الكلام وتكرر الكلام الذي سبقك. او ان تنقل قال فلان وقال فلان وتحشد القوال -

00:15:10

في المسألة. فهذا ليس هو العلم اذا لم يكن عند الواحد الذي يؤلف الا هذا فليته لا يكتب ولا يصنف. ولذلك قد كتب احدهم كتابا سماه ليس كل من الف الف. يشير الى ان بعضهم قد يؤلف كتابا كان الاولى به ان يريح نفسه من تصنيفه. وكتب - 00:15:30 السيوطي كتابه التعريف لمن عجز عن التأليف او لمن في فنون التأليف او شيء من هذا. فالتصنيف له اصول وله وضوابط وابن عاشور رحمة الله كان هذا الامر واضحا لديه فهو لم يقدم على تفسير القرآن الكريم لمجرد ان يعد في عداد المفسرين فحسب -

00:15:50

وانما قد اتي بجديد واضاف اضافة قيمة ولذلك فاني ارى ان هذا التفسير تفسير التحرير والتنوير من افضل ما كتبه المعاصرون من على الاطلاق. قال والتفاسير وان كانت كثيرة فانك لا تجد الكثير منها الا عالة على كلام سابق - 00:16:10

حيث لا حظ لمؤلفه الا الجمجم على تفاوت بين اختصار وتطويل. ثم ذكر الكتب التي اعتمد عليها والتي رأى ان كتب التفسير تدور عليها قال الا ومنها تفسير الطبرى وسوف يؤخر ذكره وان كان من اهم الكتب التي اعتمد عليها. قال وان اهم التفاسير تفسير الكشاف - 00:16:30

حرر الوجيز لابن عطية. ومفاتيح الغيب لفخر الدين الرازي. وتفسير البيضاوى الملخص من الكشاف. ومن مفاتيح الغيب بتحقيق بديع. وتفسير الشهاب الالوسي وما كتبه الطبيبي والقزويني والقطب والتفتزاني على الكشاف. وما كتبه الخفاجي على تفسير البيضاوى وتفسير ابى السعود وتفسير القرطبي والموجود من تفسير - 00:16:50

الشيخ محمد بن عرفة التونسي من تقييد تلميذه الابى وهو بكونه تعليقا على تفسير ابن عطية اشبه منه بالتفسيير. لذلك لا يأتي على جميع اية وتفاصيل الاحكام. وتفسير الامام محمد بن جليل الطبرى وكتاب درة التسجيل المنسوب لفخر الدين الرازي. وربما يناسب للراغب الاصلى - 00:17:10

ولقصد الاختصار اعرض عن العزو اليها. ولذلك فلا تجده يعزو الى هذه الكتب طلبا للاختصار وقد ميزت ما يفتح الله لي من فهم في معانى كتابه وما اجلبه من المسائل العلمية. مما لا يذكره المفسرون وانما حسبى في ذلك عدم عثوري عليه - 00:17:30 فيما بين يدي من التفاسير في تلك الاية خاصة. ولست ادعى انفرادي به في نفس الامر. فكم من كلام تنشأه تجدى قد سبقك اليه اتكلم وكم من فهم تستظهره وقد تقدمك اليه متفهم وقديما قيل هل غادر الشعراء من متربدين - 00:17:50

الى ان قال وقد اهتممت في تفسير هذا ببيان وجوه الاعجاز ونكت البلاغة العربية واساليب الاستعمال. واهتممت ايضا ببيان تناسب اتصال اي بعضها البعض وهو منزع جليل قدعني به فخر الدين الرازي. والفقا فيه برهان الدين البقاعي كتابه المسمى نظم الدرر في تناسب الای والسور - 00:18:10

الا انهمما لم ياتيا في كثير من الاية بما فيه مقنع فلم تزل انتظار المتأملين لفصل القول تتطلع. اما البحث عن تناسب مواقع ولبعضها اثر بعض فلا اراه حقا على المفسر. وهو هنا يشير الى مسألة مهمة وهي قضية المناسبات بين الآيات والمناسبات بين - 00:18:30 صور بعضها مع بعض وهذه مسألة آآآ قد تكلم عنها العلماء وصنف فيها البقاعي كتابه نظم الدرر وصنف قبله آآ ابو ابن الزبير الغناطي كتابه آآتناسب البرهان في تناسب سور القرآن. وهو موضوع طريف من موضوعات علوم القرآن وهو المناسبة بين السورة وبين -

00:18:50

اولها واخرها وبين اياتها بعضها مع بعض. وبين السورة والتي تسبقها والسورة والتي تليها. وهذا اه العلم يقول الامام ابن عاشور انني قد عنيت به كثيرا في تفسير هذا. الا انه يقول هنا اما البحث عن تناسب موقع الصور بعضها اثر بعض فلا اراه حقا على المفسر -

00:19:10

لان ابن عاشور رحمه الله يميل الى الرأي الذي يقول ان ترتيب السور في القرآن الكريم ترتيب اجتهادي من الصحابة. فتطلب المناسبة بين هذه السور في ترتيبها فيه نوع من التكليف لا يرضيه الامام ابن عاشور ويخالفه غيره ويررون ان ترتيب السور في - 00:19:30 في القرآن الكريم ترتيب اه توقيفي الى ان قال فيه وسميته تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد. واختصرت هذا الاسم باسم التحرير والتنوير من التفسير وها انا ابتدأ بتقديم مقدمات تكون عونا للباحث في التفسير وتغفيه عن كلام كثير. منهجه في التفسير كما - 00:19:50

تفظل وذكر في مقدمة تفسيره انه بدأ تفسيره بعشر مقدمات استغرقت مئة وثلاثين صحيحة من الجزء الاول وهي مقدمات نفيسة في التفسير وفي اصول التفسير وفي علوم القرآن. وهي تصلح ان تكون كتابا مستقلا برأسه ومدخلا - 00:20:13 تفسير الطاهر بن عاشور. وهذه المقدمات العشر هي المقدمة الاولى في التفسير والتأويل وكون التفسير علما المقدمة الثانية في استمداد علم التفسير. من اين يستمد؟ علم التفسير المقدمة الثالثة في صحة التفسير بغير المأثور ومعنى التفسير بالرأي ونحوه -

00:20:33

الرابعة فيما يحق ان يكون غرض المفسر الخامسة في اسباب النزول السادسة في القراءات السابعة في قصص القرآن الثامنة في اسم القرآن واياته وسوره وترتيبها واسمائها. التاسعة في ان المعاني التي تحملها جمل القرآن - 00:20:57 تعتبر مراده بها. المقدمة العاشرة والاخيرة في اعجاز القرآن والمقدمة العاشرة من اهم المقدمات التي ذكرها في مقدمة تفسيره وهي عن اعجاز القرآن وقد ذكر فيها مبحثا نفيسا عن سكرات القرآن واجاد فيه اي ما اجاده. وهو يقصد بمبتكرات القرآن - 00:21:22 التراكيب والمعاني التي وردت في القرآن الكريم ولم تكن وردت من قبل في لغة العرب ولم تكن ماذورة وظرب لذلك امثلة من مثل قوله تعالى ولكم في القصاص حياة يا اولي الالباب - 00:21:47

وايضا في قوله سبحانه وتعالى آآ وغيظ الماء واستوت على الجود وامثال هذه الایات التي آآ فيها بلاغ فيها فصاحة اصبحت مضرب المثل اصبحت من الامثال السائرة. وقد تتبع هذه المبتكرات - 00:22:05

سواء كانت هذه المبتكرات في الالفاظ او كانت هذه المبتكرات في الاساليب وقد تتبعها تتبعا جيدا وميزة تتبع ابن عاشور رحمه الله لهذه سعة علمه واطلاعه على شعر العرب ولغتها قبل الاسلام. فهذا يسهل عليه عندما يرى المعنى في القرآن الكريم - 00:22:25 ويعود بداكرته الى ما يحفظه من اشعار العرب فلا يجد من طرق هذا المعنى من الشعراء القدماء فيذهب ويقول هذا من مبتكرات القرآن ولم اجده آآ آآ قد سبق اليه. وايضا ذكر في هذه المقدمة آآ العاشرة آآ كلاما جميلا حول عادات القرآن الكريم يحسن بطالب العلم - 00:22:45

ان يرجع الى هذا آآ الى هذه المقدمات فيتأمل فيها ويدرسها. وهذه المقدمات العشر في بداية تفسير الطاهر بن عاشور ثمينة جدا وجدية بالدراسة والتأمل من اه يستطيع ذلك. اه ثم بعد ذلك ابتدأ في تفسير سورة الفاتحة حتى سورة الناس - 00:23:05 وهو يبدأ بذكر فضل السورة ويدرك اسماء السورة ويدرك مقاصد السورة الاساسية في آآ التي وردت السورة من اجلها. ثم ثم يبدأ بعد ذلك في ذكر اسباب نزولها ان كانت ويدرك الناسخ المنسوخ من الایات ولا يغادر مسألة - 00:23:25

المسائل التي يجب على المفسر ان يطرقها الا ويتناولها بطريقة تجمع بين الجزالة في اللفظ وحسن الاختصار العلمي وهو لا ينقل الكلام نقا دون تمعن فيه ودون ان يكون له رأي فيه. وانما ينقل يختار ويرجح - 00:23:51

ويقعد فاما تفسيره بهذه الفوائد. ذكر في مقدمته الكتب التي اعتمد عليها وقد قرأتها عليكم كشاف وذكرت تفسير الرازي وذكر تفسير اه ابن عرفة والذي علقه عنه تلميذه الابي وذكر تفسير الطبع - 00:24:11

وذكر غيرها من التفاسير التي رجع اليها آآ اعتماده على تفسير القرآن بالقرآن وقد اجاد في ذلك تفسير القرآن بالسنة. واجاد في ذلك

وله في آالسنة عناية وقد كتب حول التفسير صحيح البخاري كتابا سماه النظر الفسيح عند مطانق النظر آالصحيح او كذا حول صحيح البخاري - 00:24:31

وله كتاب كشف المغطى اه عن الموطأ الامام مالك وله فيه اجتهادات بدبيعة اه وذكر ايضا كلام الصحابة اقوال الصحابة في التفسير واقوال التابعين واتباعهم فاجاد في هذا الجانب واستوعب الكلام في - 00:24:54

في هذه المسائل ايضا من مزايا تفسير توظيفه لعلوم القرآن تطبيقها في كتابه من اسباب النزول القراءات وقصص القرآن وغيرها ومزاج فاستطاع ان يوظف هذه العلوم في تفسير القرآن وينتفع بها. فينتفع بالناس يقول المنسوخ عندما يرد الحديث عنه او ينتفع باسباب النزول - 00:25:11

ويوثق ويختار ويرجح بين الروايات. ايضا اللغة في تفسيره من اهم المباحث التي عني بها. من حيث الشواهد ومن حيث الاستنباط اللغوي ومن حيث الاعراب ومن حيث البلاغة وقد اجاد في جانب البلاغة اجاده كبيرة ولذلك هذا الجانب هو الجانب - 00:25:31
بالغى في تفسير ابن عاشور من اهم الجوانب. اما في مسائل الاعتقاد فقد سار فيها على مذهب الاشاعرة عفا الله عنه ورحمه. ايضا تعرض للایات الكونية وتفسيرها والاسرائيليات ايضا كان يذكرها وكان يرجع الى كتب اهل الكتاب. فيرجع الى التوراة والى الانجيل ويوثق منها. وان كان يرد بعضها ويبطلها - 00:25:51

والتفسير كبير الحجم في ثلاثة جزء وطبع في خمسة عشر مجلد والاحاطة بكل جوانبه وجوانب منهجه فيها عسر الا ان فيما ذكرناه كفاية فرحم الله الامام العلامة الطاهر محمد الطاهر ابن عاشور واجزل مثوبته واسكنه فسيح جناته الذي ولد - 00:26:11
كما تقدم معنا عام الف ومئتين وستة وتسعين. وتوفي بتونس عام الف وثلاث مئة وثلاثة وتسعين هجرية. وقد اه زاد عمره عن التسعين عام وقد نفع الله به وبكتبه التي طبعت اه نفعا عظيما. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يوفقنا واياكم للعلم النافع والعمل الصالح وان ينفعنا بما - 00:26:31

انتبهوا هذا الامام الكبير وفي كتابه التحرير والتنوير في التفسير وفي غيره والى لقاء اخر مع مؤلف من كتب من مؤلف من ومع كتاب من كتب التفسير. استودعكم الله الذي لا تضيع ودائمه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:26:51
في صحبة التفسير رمز تضحية ونور هداية التحرير والتنوير تنويري حبيب امتنا ابن عباس الى عهد الامام السابق بن حرير - 00:27:11